

تفسير البحر المحيط

@ 480 \$ 1 (سورة الضحى) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى *
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى *
أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا
فَأَغْنَى * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ *
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }) 2 .

سجا الليل : أدبر ، وقيل : أقبل ، ومنه : % (يا حبذا القمراء والليل الساج % .

وطرق مثل ملاء النساج .

%) .

وبحر ساج : ساكن ، قال الأعشى : % (وما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم % .

وبحرك ساج لا يوارى الدعامما .

%) .

وطرف ساج : غيره مضطرب بالنظر . وقال الفراء : سجا الليل : أظلم وركد . وقال ابن

الأعرابي : سجا الليل : اشتد ظلامه . .

{ وَالضُّحَى * وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى *
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى *
أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا
فَأَغْنَى * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ *
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } . .

هذه السورة مكية . ولما ذكر فيما قبلها { وَاسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُولَى } ، وكان سيد

الأتقين رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، ذكر تعالى هنا نعمه عليه . وقرأ الجمهور { مَا

وَدَّعَكَ } بتشديد الدال ؛ وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبو حيوه وأبو بحرية وابن أبي

عبلة : بخفها ، أي ما تركك . واستغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن ودع ووذر ، وعن اسم

فاعلهما بتارك ، وعن اسم مفعولهما بمتروك ، وعن مصدرهما بالترك ، وقد سمع ودع ووذر .

قال أبو الأسود : % (ليت شعري عن خليلي ما الذي % .

غاله في الحب حتى ودعه .

.

. %)

وقال آخر : % (وئتم ودعنا آل عمرو وعامر % .

فرائس أطراف المثقفة السمر .

. %)